فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد

د. حمادة محمد سعيد بديوي الزيات

مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب – كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة بنى سويف

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد

د. حمادة محمد سعيد بديوي الزيات

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة التي تضم عدد (١٥) طفل وطفلة مقسمين كالتالي (٧) طفل ذكورًا، (٨) إناثًا، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤ – ٥) عامًا، بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٥)، وانحراف معياري قدره (٠.٣١) من أطفال ما قبل المدرسة في محافظة بنى سويف (مدرسة جمال عبد الناصر ومدرسة طه حسين). قام الباحث بإعداد وتطبيق مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور المعد لقياس بعض أبعاد مهارات التواصل اللغوي وتشمل مهارات الحصيلة اللغوية والنطق والفهم والتكرار اللغوي وبرنامج الأنشطة المتنوعة لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحث). وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق ملحوظة بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل اللغوي بجميع أبعاده على (مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور المعد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة) لصالح القياس البعدي، وأنه لا توجد فروق ملحوظة بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) في مهارات التواصل اللغوي بجميع أبعاده على (مقياس فرز اضطرابات اللغة والتخاطب المصور المعد لأطفال ما قبل المدرسة). وفى ضوء نتائج البحث تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة المتنوعة، مهارات التواصل اللغوي، أطفال ما قبل المدرسة

EFFECTIVENESS OF A VARIOUS ACTIVITIES-BASED PROGRAM ON DEVELOPING LINGUISTIC COMMUNICATION SKILLS IN PRESCHOOL CHILDREN

HAMADA MOHAMED SAID EL-ZAIAT
Lecturer of Language and Speech Disorders - Faculty of Sciences OF Special Needs Beni Suef University

Abstract:
The current aimed to verify the effectiveness of a various activities-based program on improving linguistic communication skills in a sample of pre-school children aged (4-5 years old). The research followed the quasi-experimental approach with a single group design, which included (15) preschool children, divided as: (7) male, (8) female children, with mean age (4.65), and SD (0.31) in Beni Suef Governorate (Gamal Abdel Nasser School and Taha Hussein School). The researcher prepared and applied the Pictorial Speech and Language Screening Test, to measure some dimensions of linguistic communication skills, including vocabulary and articulation skills, language understanding and linguistic repetition and a program of various activities for preschool children. The results revealed that there was a significant increase between mean scores of pre and post assessments in linguistic communication skills in all dimensions on the Pictorial Speech and Language Screening Test favoring post assessment, and that there was no significant increase between mean scores of the post- and follow-up assessments (a month after graduation) in all dimensions of linguistic communication skills on the Pictorial Speech and Language rating Screening. According to the research results, the researcher provided some recommendations and further research.

Keywords: various activities, linguistic communication skills, pre-school children

المقدمة:

توفر الأنشطة المتنوعة فرصة للعب والتعلم والتعبير الإبداعي الحر وفوق كل ذلك ممتعة وتساعد الطفل على قضاء وقت جيد من حياته، فتساعده على زيادة حصيلته اللغوي ونمذجة واكتساب عديد من المهارات اللغوية والتواصلية وذلك لأن تلك الأنشطة تهدف إلى تمكين الأطفال من التواصل واستخدام اللغة مع الاخرين، وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة هي أساس التطور والنمو اللغوي لأنها تستثير تعلم الطفل وتطوره الشامل، وتوفر له فرص ومواقف طبيعية مختلفة للتواصل، يتعلم منها أهمية وحيوية هذا الجانب لنموه. وفى ضوء قلة البحوث العربية – في حدود اطلاع الباحث– جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تسعي إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من مراجعة نتائج بعض الدراسات السابقة منها دراسة Doove, Feron, Van Os, & Drukker, ودراسة Brodin, & Renblad (2020) (2021) ودراسة Torrens, & Ruiz (2021) التي كشفت جميعها أن عديد من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة يعانون من ضعف واضح في مهارات التواصل اللغوي، ينعكس أثره في ضعف مهارة القراءة لدى هؤلاء الأطفال في المراحل الدراسية اللاحقة، كما يعانون من ضعف في الأنماط اللغوية وضعف مهارات التواصل اللغوي، فالطفل قد يكتسب المفردات اللغوية والتعبير عن ذاته من خلال الأسرة لكن ينقصه التدريب على التواصل اللغوي السليم وعدم اقتصار لغته ومفرداته على موضوعات معينة فقط؛ ولذا تسعى الدراسة إلى تنمية مهارات التواصل اللغوي باستخدام أنشطة متنوعة (اللعب والغناء والرقص والقصص) كوسيلة لتوسيع عالم الطفل وكشف ابداعاته وجعل عملية التعلم ممتعة. ومما يدعم أهمية الدراسة الحالية هو اقتصار محادثات أطفال ما قبل المدرسة على توجيهات وتعليمات من الكبار واستجابة من الأطفال تلك الاستجابة في الغالب تحتوي على كلمة واحدة؛ في حين يحتاج الطفل في هذا السن إلى التشجيع على طرح الأسئلة والتعبير عن احتياجاته، بل وقيادة المحادثات مع غيره من الأطفال أو مقدمي الرعاية له (Goh, Yamauchi, & Ratliffe, 2012, 305).

ولقد أكدت نتائج عديد من الدراسات السابقة على أهمية الأنشطة المتنوعة في تحسين

الجوانب اللغوية والتواصلية لدى طفل الروضة؛ فقد أجري Durualp, & Aral (2013) دراسة بعنوان: تحليل آثار أنشطة اللعب على تنمية اللغة الاستقبالية والإنتاجية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأظهرت النتائج فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الأطفال المشاركين في نمو اللغة الاستقبالية والإنتاجية بين التطبيق القبلي والبعدي وبين المجموعة التجريبية والضابطة. كما قام Komvong, & Tongthaworn (2018) بدراسة بعنوان استخدام سرد القصة في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مستخدمي اللغة التايوانية كلغة ثانية. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية سرد القصة في تحسين مهارات التواصل زيادة ذات دلالة إحصائية. وأجري داود، والمواضية (٢٠١٩) دراسة بعنوان أثر الألعاب اللغوية في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدي مرحلة رياض الأطفال في الأردن. وكشفت نتائج الدراسة أن الألعاب اللغوية لها أثر دال إحصائيا في مهارات التواصل اللغوي لصالح المجموعة التجريبية. وفى نفس السياق هناك دراسة Brodin, & Renblad (2020) بعنوان: تحسين مهارات اللغة والكلام لدى الأطفال عمر ما قبل المدرسة. وكشفت نتائج الدراسة أن القراءة بصوت مرتفع وسرد القصص قد ساعدت الأطفال المشاركين في الدراسة على تنمية وتطور تواصلهم بالكلام وتنمية المفاهيم اللغوية لديهم. ودراسة عبد النبي (٢٠٢١) بعنوان فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين الإجرائيين القَبلي والبَعدي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البَعدي، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البَعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وأنه توجد فعالية بدرجة مرتفعة للبرنامج التدريبي اللغوي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة. وأجري سرور، سليم، خلف (٢٠٢٢) دراسة بعنوان فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين الفهم اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي التّأخر النّوعي للغة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية ببُعده الفرعي "إعادة الجمل المسموعة" لصالح القياس البعدي، كما أشارت النتائج إلى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس اللغة التعبيرية في بُعد إعادة الجمل المسموعة.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- **ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة عمر (٤- ٥) سنوات؟**
- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور المعد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟**

هدف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة عمر (٤- ٥) سنوات من خلال تطبيق برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة يتضمن اللعب والأغاني والقصة ولعب الأدوار، وقياس فاعليته والتحقق من استمرار أثره بعد انتهاء التطبيق.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث مما يأتي:

الأهمية النظرية: القاء مزيد من الضوء على أهمية الأنشطة المتنوعة في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة للارتقاء بمستوي أدائهم في مختلف الجوانب اللغوية والتواصلية.

الأهمية التطبيقية: تكمن في وضع أداة لقياس تأثير الأنشطة المتنوعة في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكذلك تفتح المجال امام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث حول تلك الأنشطة وإمكانية الاستفادة منها في جوانب أخري من جوانب نمو الطفل.

محددات البحث:

- **محددات موضوعية:** مهارات التواصل اللغوي (اللفظي).
- **محددات بشرية:** اقتصر على (15) طفل من أطفال الروضة في مدارس مدينة بنى سويف التي تضم رياض أطفال، تتراوح أعمارهم بين (٤-٥) سنوات.
- **محددات زمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

مصطلحات البحث:

- **الأنشطة المتنوعة Various Activities:**

هي مجموعة من الإجراءات الهادفة والمنظمة التي تهدف الى اكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة – أعضاء المجموعة التجريبية– مهارات التواصل اللغوي من خلال تدريبهم على عديد من الأنشطة مثل: الألعاب والنشاط الموسيقي والقصص واللعب التمثيلي ولعب الأدوار بغرض تحسين فهم الطفل لمفردات الزمان والمكان والبيئة، وجمل وتعبيرات لغوية ومشاعر وانفعالات ومهارات شخصية يحتاجها في حياته اليومية في صورة مجموعة من الألعاب والأغاني والقصة ولعب الأدوار.

ويعرفها الباحث اجرائيا أنها مجموعة الأنشطة المتنوعة سواء الفردية أو الجماعية بهدف تحسين تواصل ومشاركة أطفال ما قبل المدرسة مع بعضهم البعض من خلال مواقف حياتية تعمل على زيادة التفاعل الاجتماعي فيما بيهم، وتشمل: لعب الأدوار، سرد القصة، الأنشطة التمثيلية والمسرحية، والنشاط الموسيقي.

- **التواصل اللغوي Linguistic Communication:**

هي الطرق التي يستخدمها الطفل للتعبير عن نفسه ويستخدمها في التفاعل مع الآخرين (داوود، ٢٠١٩، ٨٥). ويعرفه الباحث اجرائيا أنه الدرجة التي يحصل عليها طفل ما قبل المدرسة على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور (إعداد الباحث) والذي يضم ثلاثة أبعاد تمثل التواصل اللغوي هي: الحصيلة اللغوية والنطق، ومهارات الفهم اللغوي، ومهارات التكرار اللفظي.

- **الحصيلة اللغوية والنطق:** الكلمات الشائعة والمتعارف عليها في البيئة التي يعيش فيها الطفل والتي يكتسبها ويستخدمها في تواصله مع الآخرين بكفاءة، وقدرته على نطق وإخراج تلك الكلمات بشكل صحيح.
- **مهارات الفهم اللغوي:** هو قدرة الطفل على فهم المقصود من الكلام الذي يسمعه، وادائه بشكل مرتب وصحيح.
- **مهارات التكرار اللفظي:** هو قدرة الطفل على تكرار ما يطلب منه لفظيا من جميل متدرجة حجم كلمات من الأصغر الى الأكبر.

أدوات البحث:

- مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور المعد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (إعداد الباحث).
- برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة يتضمن بعض المهارات السمعية ومهارات التواصل اللغوي ومهارات التفاوض والتعاون في حل الصراعات من خلال الألعاب والأغاني والقصة ولعب الأدوار.

منهج البحث وإجراءاته:

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي بتصميم التجربة ذات القياسين القبلي والبعدي والتتبعي لمجموعة واحدة وذلك لملائمته لطبيعة البحث. وطبق البحث على عينة قوامها (١٥) طفل وطفلة تضمنت (٧) ذكور، (٨) الإناث من بينهم عدد (٥) طفل عمر أربع سنوات و(١٠) طفل عمر خمس سنوات من محافظة بنى سويف (مدرسة جمال عبد الناصر ومدرسة طه حسين) في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢١).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

التواصل اللغوي Linguistic Communication:

يعد التواصل جانبا مهما في حياة الإنسان، فهو أداة فعالة من أدوات التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات، كعملية تفاعلية بين شخصية ذات محتوى معين تتم داخل سياق محدود، وتتضمن نقل حقائق وتلقيها، وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار ووجهات نظر، وخبرات وتأثير باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشارات والايماءات، وغيرها من أساليب التواصل اللفظي، يهدف منها المرسل التأثير على الآخرين للاستماع له، والتجاوب أو الاتفاق معه، وتحقيق ما يريده منهم. فهو كما أشار نصر الله (٢٠١٠) عملية اجتماعية أساسية تتعلق بعلاقة الفرد مع الآخرين بهدف الحصول على المنفعة والمصالح المشتركة، وهي كذلك من أهم الأشياء التي لا يستطيع الفرد الاستغناء عنها لأنها تحقق الكثير من الحاجات المختلفة للإنسان، كالحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى توكيد الذات، والحاجة إلى الاعتراف والتقدير وتعد عملية التواصل عملية صعبة وعميقة لأنها تضم جميع الانفعالات النفسية المتصلة بالدوافع والاستقبال والتفاعل.

وكما أكدت الخفاجي (٢٠١٣) فقد أجمعت الدراسات التي تناولت تربية الطفل على أن

تنمية المهارات وتطويرها لدى الطفل ينبغي أن تكون عن طريق استخدام الألعاب التربوية ولكنها في نفس الوقت تحتاج إلى التخطيط الجيد والتدرج في الأنشطة المختلفة واختيارها بدقة ومتابعة الطفل متابعة جيدة، لذا يجب على متخذي القرار في العملية التعليمية أن تؤسس بما يتفق وينسجم مع الفلسفة التعليمية والخصائص النمائية للأطفال وكما عليها أن تعي دورها عند استخدام اللعب مع الأطفال، ويجب أن تدرك الدور الأساسي والجوهري للعب في حياة الطفل وفي نموه وتعلمه.

وأجرت مزيد (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلًا وطفلة في عمر (٥-٦) سنوات، وتوصلت نتائج الدارسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والأطفال في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج.

وتناولت دراسة يوسف وزيود (٢٠١٣) أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٤١ طفلًا وطفلة) للفئة العمرية من ٥-٦ سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التواصل الاجتماعي بين أطفال المجموعتين في الاختبار القبلي، ولكن يوجد فروق في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وفي الإطار نفسه فقد تناولت دراسة احمد وعبد العظيم وعثمان (٢٠١٤) فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتنوعة لتنمية بعض مهارات التواصل لدى مرحلة الطفولة المتأخرة، وطبقت الدراسة الحالية على عينة عمدية قوامها عشرون طفلا من الصفين الخامس والسادس الابتدائي مناصفة بين الذكور والإناث، استخدم مقياس الاستماع ومهارة التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية، وبرنامج مهارات التواصل باستخدام الوسائل المتعددة، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومقياس ذكاء جود انف هاريس. توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال قبل التعرض للبرنامج وبعده على مقاييس الدراسة لصالح القياس البعدي، وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكبر سنا والأصغر سنا بعد التعرض للبرنامج الصالح الأكبر سنا.

ولقد أشار Komvong, & Tongthaworn (2018, 216) أن أهمية اللغة التعبيرية

تكمن في اعتبارها أحد العوامل المهمة في حياة الطفل، لأنه جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية وخاصة مهارات الاستماع والتحدث بشكل صحيح لكي ينجح في التواصل، وتكون اللغة هي الوسيط الذي يتم إرساله إلى المستمع لفهمها؛ فيتحقق التعلم الاجتماعي والتفاهم بين أفراد المجتمع صغار وكبار.

وغالبا ما يواجه طفل ما قبل المدرسة صعوبة في التفاعل الاجتماعي عندما لا يمتلك مهارات اللغة والكلام، وفي الوقت نفسه يؤكد الباحثون في مجال النمو أن الطفل يفهم كلام الآخرين قبل نطقه للكلام، ويعد اللعب من أنجح الطرائق التي تعلم الطفل كيف يمتلك ويوظف مهارات اللغة اللفظية وغير اللفظية، فاللعب يؤدي دورا مهما في حياة الطفل بوصفه الوظيفة الطبيعية التي يوجد فيها ويستهدفها ويتوجه إليها، فيتشارك مع الآخرين، وينمي كافة مهاراته الحسية، والحركية والمعرفية والاجتماعية، وتفريغ الانفعالات والتعبير عن المشاعر والرغبات ولقد كشفت نتائج دراسة King, Rosenberg, Fuddy, McFarlane, Sia, & Duggan (2005) أن ١٠٪ من ٥١٣ طفل بعمر ٣ سنوات (هي عينة الدراسة) لديهم أحد الاضطرابات اللغوية. وفى نفس السياق أكدت نتائج دراسة McLeod & Harrison (2009) على أن ١٣٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ٤-٥ سنوات تكون قدراتهم اللغوية أقل من المتوسط. وتتفق نتائج دراسة Lindsay & Strand (2016) مع نتائج دراسة McLeod & McKinnon (2007) على أن ما لا يقل عن ٧٪ من فئة الأطفال عمر المدرسة يكون لديهم صعوبة مستمرة في تعلم اللغة لأسباب غير معروفة. كما وجد Chevrie-Muller, et al,. (2005) أن اضطراب اللغة لدى الأطفال عمر ٣.٥ سنوات يظهر عند الأولاد أكثر بالمقارنة بالفتيات.

إن مرحلة ما قبل المدرسة هي الفترة التي تتطور فيها قدرة الأطفال اللغوية بسرعة، ففي هذه الفترة تتم عمليات اكتساب اللغة وبناءها، على المستوي الفونولوجي ومستوي التواصل اللغوي (البراجماتي) بشكل كبير لأن الأطفال في تلك المرحلة يصبحون أكثر نشاطًا في التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع أقرانهم. وقد أشارت دراسة Harrison & McLeod (2010) أنه في بداية الطفولة تتطور اللغة بسرعة كبيرة وبالتالي تحتاج تدخل مناسب وبدون التدخل ستظهر بعض المشكلات المتعلقة بمشكلة اللغة، مثل المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية. علاوة على ذلك استنتج Durkin, Mok, & Conti- Ramsden (2015) أن الأطفال الذين

يعانون من اضطراب اللغة عندما يلتحقون بالمدرسة فإن ذلك ينذر بخطورة تعرض هؤلاء الأطفال لمشكلات التحصيل الأكاديمي. وبذلك يتضح للباحث أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر مرحلة حرجة للطفل وبالتالي نحتاج إلى مساعدة هؤلاء الأطفال للتغلب على مشكلات اللغة وخاصة على المستوي الاجتماعي (التواصل اللغوي).

ومن ثم يمكن للباحث تعريف التواصل اللغوي أنه قدرة طفل ما قبل المدرسة على التواصل الوظيفي المناسب للسياقات والمواقف الاجتماعية المختلفة سواء بالطريقة اللفظية مثل النطق والكلام أو غير اللفظية مثل الايماءات وحركات الجسم وتعبيرات الوجه، ويشتمل التواصل اللغوي على العديد من المهارات مثل تقديم الطلب وتحية الآخرين وتكييف التواصل تبعًا للموقف كما يتضمن مهارات المحادثة مثل الاستمرار في موضوع الحديث وتبادل الدور في الكلام.

مهارات التواصل اللغوي:

المهارة Gamage, (2006, 89) هي محصلة ما حصل عليه الفرد من التدريب والقدرة على استخدام تلك المحصلة وتطبيقها، فهي ترجمة المعرفة إلى سلوك ينتج عنه أداء مرغوب وهناك المهارة الفنية وهي القدرة على أداء مهام مخصوصة ومحددة وقدرة بشرية وهي العمل الجيد مع الاخرين والمهارة الادراكية وهي القدرة على تحليل وحل المشكلات المعقدة. ومن ثم تظهر أهمية اكتساب المهارات اللغوية ومهارات التواصل، من أجل تحقيق النمو الشامل للفرد. ويحتوي الاتصال اللغوي الناجح على عديد من المهارات التي يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمى بدايات مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال وهم: مهارة التقليد، الفهم والتعرف، الربط التعبير، التسمية (نصر، ٢٠٠١، ٧٧).

التواصل اللغوي لدى طفل ما قبل المدرسة:

تكمن أهمية اللغة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في كونها حجر الأساس للتعلم والتواصل وبناء العلاقات مع الآخرين، فيحتاجها الطفل لكي يتمكن من التفاعل الناجح مع غيره من الأطفال والكبار، مما ومن الممكن أن يسهم اللعب في تلك المرحلة في تطور بعض جوانب اللغة لأنه يعزز نمو عديد من المهارات الاجتماعية والمعرفية الحيوية لتعلم اللغة الاستقبالية والتعبيرية كما تشجع أنشطة اللعب على زيادة التواصل اللغوي بشكل أكبر

(Deborah, Reni, Abel, & Priyanka, 2019, 338).

ولما كانت اللغة أداة مهمة لمعرفة نمو الطفل في جميع المراحل العمرية، كان من الضروري التعرف على مراحل النمو اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة، لأن مثل هذا التعرف من شأنه أن يثبت هوية الطفل بعمق، ويمر التواصل اللفظي لدى الأطفال بمراحل متعددة تبدأ بمرحلة الصراخ Crying Stage وتعتبر هذه المرحلة مهمة جدا من الناحية الفيسيولوجية واللغوية والانفعالية ثم تأتي مرحلة الهديل والضحك Cooing and Laughter Stage، ويستطيع الطفل هنا أن يميز بين الأصوات الكلامية التي تصدر من أماكن مختلفة، وهنا يفهم الطفل الأصوات ولكن لا يستطيع فهم المفردات والجمل باعتبارها رموزا لغوية

(الببلاوي ٢٠٠٥، ٣٥)، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة المناغاة حيث إنه يبدأ الطفل بإحداث ترددات من تلقاء نفسه وتكون شبه واضحة وتأخذ شكل لعب صوتي وتكون من أجل إسعاد الطفل لنفسه فيجد لذة ومتعة وجميع الأطفال يمرون بمرحلة المناغاة بمن فيهم الصم والبكم والمتخلفين عقلية، وتتعدل وتتمايز بين كل طفل حسب ما يوجد من مدعمات من حوله

(نصر، ٢٠٠١، ٧٨). ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التقليد وهنا يصبح الأطفال قادرون على التمييز بالبناء اللغوي للجملة لفهم لغتهم الأم، ويصبحون قادرين على تمييز الكلمات من سياق الكلام ويبدؤون في هذه المرحلة بتقليد الأصوات بشكل متزايد حيث يصدرون المزيد من با، دا، ومقاطع صوتية لا متناهية .(Wade, & Travis, 2000, 504)

ويبدأ الأطفال في نهاية السنة الأولى بظهور الإيماءات والمشاورة باليد للتعبير عن رغباتهم (الهوارنة، ٢٠١٠، ٩٧). وهنا تنتهي المرحلة الأولى من مراحل التواصل اللفظي والمسماة المرحلة ما قبل اللغوية Pre linguistic stage وتبدأ المرحلة الثانية وهي المرحلة اللغوية Linguistic stage وتتضمن مرحلة الكلمة الأولى One World Stage حيث تبدأ مع نهاية السنة الأولى ويستخدمها الطفل للدلالة شيء ما أو للتعبير عن رغبة ما باستخدام لفظ معين قد يكون مشابهة للغة التي يستخدمها الكبار من حوله (علي، ٢٠١٠، ٢٨)، ثم تظهر مرحلة الكلمتين The two world stage في عمر (١٨-٢٤) شهر حيث يبدأ الطفل في تقليد كلام الآخرين وتزداد حصيلته اللغوية لتصبح ما يقارب الخمسين كلمة. وبعدها تأتي مرحلة الأكثر من كلمتين More than two world stage حيث تقترب جملة الطفل في هذه المرحلة من حد الاكتمال ويزداد وضوحها ودقتها حتى يصل الأطفال إلى سن السادسة فيصبحون قادرين على التعبير اللفظي عن أفكارهم بصورة أكثر فاعلية مستخدمين جملا أطول

وأكثر تعقيدا مع عدد قليل من الأخطاء في القاعد اللغوي (Owens, 2012, 198).

وتتمثل صعوبات التواصل اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة كما أشار Murphy, Joffe, Donald, (2021, 2) في ضعف القدرة على الاحتفاظ بموضوع الحوار أو تبادل الدور في الحديث بشكل مناسب أو سوء فهم اللغة غير الحرفية مثل النكات، أو السخرية والتهكم، أو الفشل في تقديم الاستدلالات وإصلاح مشكلات الحديث أثناء التواصل، وصعوبة تقديم الاستجابة المناسبة للموقف، وصعوبة تفسير تواصل الآخرين.

الأنشطة المتنوعة:

إن الأنشطة المتنوعة وما يصاحبها من مشاعر إيجابية تساهم في تنمية الجوانب اللغوية المختلفة لدى الأطفال فتساعد الطفل على فهم واستيعاب الموقف التواصلي وبالتالي التفاعل الإيجابي مع الآخرين كما تزود الطفل بالخبرات الواعية والعميقة، وتحسن من إمكانيات الأطفال لتقبل التعلم ببهجة ومرح، وتكمن أهمية الأنشطة المتنوعة

(لعب الأدوار، سرد القصة، والأنشطة التمثيلية والمسرحية والنشاط الموسيقي) أنها تزيد من المفردات اللغوية للطفل وتشجعه على التحدث لفظيًا وغير لفظيًا وفهم البيئة من حوله. **وسوف نتناول تلك الأنشطة كما يلي:**

١- **لعب الأدوار:** هو تمثيل تلقائي يقوم به الطفل أو مجموعة من الأطفال يتقمص شخصيات القصص التي تحكى لهم، وذلك تحت إشراف وتوجيه معلمة الروضة، ويتم داخل أو خارج حجرة النشاط، ويستخدم الأطفال أثناء ذلك ملابسهم العادية وبعض الخامات والإكسسوارات البسيطة المتاحة داخل الروضة (عبد المعز، ٢٠٠٨، ٩٩- ١٠٠). ومن ثم يقوم لعب الأدوار كما أوضح Fogg (2001, 71) ببناء نضج الطفل اجتماعيا وانفعاليا، حيث يتعلم من خلال لعبه الجماعي المشاركة واقتسام الخبرة وأداء الأدوار وتعلم سلوك التعاون ويتخلص من التمركز حول الذات وينمي علاقاته الاجتماعية مع إقرانه ويستوعب معايير السلوك الاجتماعي من خلال المشاركة المباشرة مع غيره من الأطفال، ويجعل الأطفال أكثر إبداعا.

ولقد هدفت دراسة Abdoola, Flack, & Karrim, (2017) إلى التعرف على فاعلية لعب الأدوار في تحسين مهارات اللغة البرجماتية (تغير نبرة الصوت باختلاف الموقف، وطلب الايضاح) لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة. وشارك في الدراسة عينة قوامها (٨) من

الأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة. واستخدمت الدراسة بروفايل اللغة البرجماتية للأطفال وتم تصميم عدة جلسات تدخل قائمة على لعب الأدوار وكشفت نتائج الدراسة أن التدخل قد أدى إلى تغير دال احصائيا في اثنين من مهارات اللغة البرجماتية (تغير نبرة الصوت باختلاف الموقف، وطلب الايضاح) وهو ما يؤكد فاعلية برنامج لعب الأدوار في تحسين مهارات اللغة البرجماتية.

وتكمن أهمية لعب الأدوار في البحث الحالي في قدرته على تنمية اللغة من خلال زيادة الحصيلة اللغوية وتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لأنه يوفر بيئة أمنة تشجع الأطفال على التواصل.

٢- **سرد القصة:** إن قراءة قصة ذات لغة بسيطة ومفردات حسية، وواقعية للأطفال تتناسب مع خصائصهم اللغوية والطلب من الأطفال إعادة سردها وتكراراها، يساعد على تنمية مهارات التحدث والتمييز السمعي وكذلك تساعدهم على القراءة وتثري مفرداتهم اللغوية (الناشف، ٢٠٠١، ١٢٨).

يعد سرد القصة من أساليب التربية الحديثة، ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل في مراحل طفولته لما تمتاز به من الجاذبية الفائقة للصغار، وسهولة تضمينها لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية، وتنويع وسائل عرضها وسهولة استيعابها، فهي تساعد في تعزيز الحياة الاجتماعية والفكرية للأطفال. وحب الأطفال للقصة أمر معروف لأنها تتماشى مع خصائصهم وتشبع حاجاتهم ودوافعهم وتخفف من توتراتهم وتحقق لهم التوازن النفسي، فهي تحتوي أبعاد أخلاقية واجتماعية توجه الأطفال توجيها غير مباشر وبدون كلل أو ملل (فرماوي، والمجادي، ٢٠٠٤، ٢٦).

والقصة كما أكد Walsh, & Blewitt, (2006, 4) تعمل على تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل من حيث الكلمات والجمل التي تساعد في التعبير مع إقرانه، كما أنها وسيلة يعبر بها عن وجدانه وانفعالاته ويشبع حاجاته النفسية، كما تعطيه عديد من المعارف وتكسبه المهارات، فالقصة عبارة عن مجموعة من الأحداث المتسلسلة تحتوي على شخصيات تمثل مواقف طبيعية وغير طبيعية ولها هدف وتقوم على مقومات أساسية أهمها الفكرة الأساسية الحبكة، الأسلوب، الشخصيات.

إن الأنشطة القصصية عبارة عن مجموعة من الحكايات البسيطة التي تروى على ألسنة الحيوانات وتناسب خصائص أطفال الروضة، وهي تعتمد على وقائع وأحداث وحبكة قصصية وخط دراوي وعقدة ولها زمان ومكان وتهدف إلى التعليم، والتثقيف، والإمتاع، والتسلية (مصطفى، ٢٠٠٦، ٦٦٥).

والقصة كما أكدت نتائج دراسة Mokhtar, Halim, & Kamarulzaman, (2011) تؤثر بشكل ملحوظ على الجوانب اللغوية ومهارات التواصل ومهارات القراءة من خلال تحسين قدرات الأطفال على ربط المعاني والانفعالات بالكلمات وزيادة الحصيلة والمفردات اللغوية وتعلم متى وأين يتم استخدام تلك المفردات بما يتناسب مع الموقف.

ويمكننا استخدام القصة كفرصة لتنمية عديد من مكونات اللغة مثل تكوين المعنى (مهارات الاستماع) والمفردات اللغوية والقواعد النحوية وفهم القصة وسردها، ولذا ستكون القصة جزء أساسي من برنامج الدراسة الحالية.

٣- **الأنشطة التمثيلية والمسرحية:** إن الأنشطة التمثيلية والمسرحية تساعد الأطفال على اكتساب مفردات لغوية جديدة وتساعدهم على النطق الصحيح وذلك من خلال التقليد والمحاكاة ومحادثة الآخرين (بطرس، ٢٠١٠، ١٩٩).

ولقد أكدت نتائج دراسة Kryeziu, (2019) التي سعت إلى التعرف على تطور اللغة من خلال الدراما لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة إلى أن الأنشطة التي تمكن طفل ما قبل المدرسة من التواصل تشمل العروض التقدمية المرئية، والصوت الموسيقي، والتعبير الدرامي، والوسائل السمعية، والبصرية.

يوفر المسرح للأطفال مساحة ليس فقط للأداء أمام الآخرين (الجمهور) ولكن لاستثارة مهارات الاتصال لديهم كذلك، كما يسمح للأطفال بالممارسة والمراقبة والتواصل بشكل فعال من خلال زيادة الحصيلة اللغوية والثقة بالنفس ومهارات الاستماع والتحدث واكتساب القواعد النحوية للغة المراد تعلمها.

٤- **النشاط الموسيقي:** أوضح القريطي (٢٠٠٥، ٣٥٠) على أن النشاط الموسيقى متمثلا في الأغاني والأناشيد والإيقاع الحركي الموسيقى، يساعد على استثارة وتنمية البقايا السمعية، وزيادة مدى التركيز والانتباه وتحسين مستوى التمييز السمعي، وتميز الأصوات ومن ثم تحسين مهارات الاستماع.

ولقد أشار Pitt, & Welch, (2020) أن الأنشطة الموسيقية جزء لا يتجزأ من الحياة المنزلية لصغار الأطفال ومقدمي الرعاية، وتشتمل تلك الأنشطة على: الأغاني والقوافي وقد يكون أحد أهم أهدافها الرئيسية هو تنمية مهارات اللغة والتواصل لدى صغار الأطفال.

مما لا شك فيه حاجه أطفال ما قبل المدرسة إلى الأنشطة الموسيقية المتمثلة في الغناء والرقص باعتبارها أنشطة ممتعة فهو جزء حقيقي من عملية نمو الأطفال، وتكمن أهمية تلك الأنشطة في مساعدة الطفل على فهم اللغة والصوت، وزيادة مهاراتهم في المفردات اللغوية والتواصل.

ومن هنا أيضا تظهر أهمية الأنشطة المتنوعة في تنمية مهارات التواصل اللغوي في أنها بما تتضمنه من تبادل الأدوار وتوزيعها والمشاركة والتعاون والتواصل من خلال المسرح الإبداعي تساعد الطفل على بناء قاعده أساسية لتنمية مهارات التواصل اللغوي، وتحدث تأثير إيجابي في مهارات المختلفة فيتمكن من تقديم نفسه للآخرين واستخدام عبارات الشكر عندما يساعدونهم .(Erbay, & Doğru, 2010, 4479)

ويستنتج الباحث أنه من خلال الأنشطة المتنوعة وسرد القصة بشكل خاص تنمو مهارات التفكير المجرد لدى الطفل فتساعده في تحليل الاحداث الأساسية للقصة وتكوين نموذج بصري للأحداث فيكون من السهل عليهم تذكرها وسردها وهذا يوفر لهم فرصة لتنمية مهارات الانتباه كذلك ويمكنهم من الاحتفاظ بالقصة واحداثها. كما إن الأنشطة الموسيقية والغنائية توفر للأطفال الإحساس بالأمان مع بعضهم البعض وتشجعهم على الكلام والتواصل الجماعي باستخدام الأنشطة المتنوعة مثل الرقص والحركة على أنغام الموسيقى. والأنشطة المتنوعة من خلال لعب الأدوار تنمي قدرة الطفل على الحديث والاستماع، وبهذه الطريقة يصبح الأطفال قادرين على بناء الثقة والالتزام، ونحدد ما الذي لا يستطيع الأطفال عمله بأنفسهم، حتى ننتقل إلى موضوع يستدعي من الأطفال الأسئلة والتحليل فيتحول اللعب إلى تعلم ونمو. وأخيرا، فإن التعلم الذي يتسم بالمرح يساعد الطفل على تقدير ذاته لأنه متى تكلم استمع إليه الآخرين ويعتذر عند الخطأ ويسامح ويثابر في حياته وتعلمه، وهذا هو الهدف من تعليم الطفل عن طريق القصة والمسرحية، واللعب، والكتاب، والرسم. وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في تصميم البحث وإعداد مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور لأطفال الروضة ويعتبر أهم

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة هو السعي إلى تنمية مهارات التواصل اللغوي بأبعاده (الحصيلة اللغوية والنطق، والفهم اللغوي، والتكرار اللغوي) لدى طفل الروضة.

فروض البحث:

نظرًا لأن نتائج البحوث السابقة أشارت إلى نجاح البرامج القائمة على الأنشطة في تحسين مهارات اللغة والتخاطب والتواصل اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، لذا يمكن صياغة فروض البحث الحالي كما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور المعد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور المعد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

محددات البحث:

- **الحدود الموضوعية:** مهارات التواصل اللغوي (اللفظي).
- **الحدود البشرية:** اقتصر على (١٥) طفل وطفلة من أطفال الروضة في مدارس مدينة بنى سويف التي تضم رياض أطفال عمر (٤-٥) سنوات .
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

عينة البحث:

١. العينة الاستطلاعية: ويقصد بها عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية (ن = ٢٥٠) طفلا تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤ – ٥) عامًا، بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٥)، وانحراف معياري قدره (٠.٣١) من محافظة بنى سويف.

٢. العينة النهائية: تضمنت العينة النهائية عدد (٧) طفل (٨) طفلة منهم (٥) طفل وطفلة عمر أربع سنوات و(١٠) طفل وطفلة عمر خمس سنوات من اثنين من مدارس محافظة بنى سويف مدرج بها رياض الأطفال (مدرسة جمال عبد الناصر ومدرسة طه حسين) في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢١). وقد تم استخدام بيانات هذه العينة في التحقق من صحة فروض البحث الحالي واستخراج النتائج. وقد اختار الباحث العينة بطريقة عمدية

مقصودة في محيط عمله لتسهل عملية تطبيق البرنامج.

منهج البحث وإجراءاته:

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي بتصميم التجربة ذات القياسين القبلي والبعدي والتتبعي لمجموعة واحدة وذلك لملائمته لطبيعة البحث. وطبق البحث على عينة قوامها (١٥) طفل وطفلة تضمنت (٧) ذكور، (٨) الإناث من بينهم (٥) طفل عمر أربع سنوات و(١٠) طفل عمر خمس سنوات من محافظة بنى سويف (مدرسة جمال عبد الناصر ومدرسة طه حسين) في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢١). وقد اتبع البحث الحالي مجموعة الإجراء ات التالية:

- بعد التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور والمعد خصيصا للدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق الاختبار على جميع أطفال الروضة في اثنين من مدارس محافظة بنى سويف مدرج بها رياض الأطفال (مدرسة جمال عبد الناصر ومدرسة طه حسين) وذلك لتحديد عينة البحث الحالي وقد تم اختيار عينة قوامها (١٥) طفل وطفلة ممن حققوا درجات أقل من الدرجة (٤٦) للأطفال عمر (٤) سنوات على الاختبار بجميع أبعاده، وأقل من (٥٣) درجة للأطفال عمر (٥) سنوات علمًا أن تلك الدرجات هي درجات القطع المناسبة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة المشاركين في البحث الحالي.
- طلب الباحث من مدراء المدارس تخصيص وقت مناسب للأطفال (الفسحة) حتى يتمكن من تطبيق برنامج البحث الحالي.
- قام الباحث بإخضاع المجموعة المشاركة للمتغير المستقل وهو البرنامج القائم على الأنشطة المتنوعة لتحسين مهارات التواصل اللغوي.
- بعد انتهاء البرنامج القائم على الأنشطة المتنوعة لتحسين مهارات التواصل اللغوي تم إجراء القياس البعدي للأطفال المشاركين.
- وبعد شهر قام الباحث بإعادة تطبيق مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب على الأطفال المشاركين (المتابعة).

أداة البحث:

١. قام الباحث بإعداد مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب لقياس مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وذلك لعدم وجود مقياس منشور مناسب لتلك الفئة العمرية.

٢. **خطوات إعداد المقياس:** قام الباحث بمراجعة الأدوات المستخدمة في البحوث السابقة للوقوف على أهم الأبعاد المناسبة لقياس مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٣. بعدما تحددت أهم أبعاد التواصل اللغوي المناسبة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة قام الباحث إعداد مقياس مصور للكشف عن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة والتخاطب يناسب الأطفال عمر ٤-٥ سنوات ويتألف من ٣٧ مفردة لقياس قدرات اللغة الاستقبالية والتعبيرية متمثلة في الكشف عن المكونات اللغوية (الحصيلة اللغوية، والنطق، والفهم اللغوي، والتكرار اللفظي) ويستغرق تطبيق الاختبار (١٠) دقائق، علمًا أن المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد وبيانها كالتالي:

	المستوي	الهدف
	الحصيلة اللغوية والنطق	**ويهدف إلى قياس كلا من الحصيلة اللغوية والقدرة على النطق الصحيح.**
	الفهم اللغوي	**ويهدف إلى قياس قدرة الطفل على الفهم اللغوي.**
	التكرار اللفظي	**ويهدف إلى قياس قدرة الطفل على التكرار اللفظي للجمل التي يسمعها.**

وقد تم عرض المقياس على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين للتحكيم وقد لاقى المقياس استحسانهم (باستثناء بعض أخطاء الصياغة اللغوية مثل كلمة الطاولة أصبحت الترابيزة، وكلمة جوربك أصبحت شرابك) لأنه يتسم بالتشويق واستخدام الصور بالإضافة إلى أنه يهتم بفئة عمرية حرجة فيما يخص مهارات اللغة والتخاطب كما أن المقياس قصير ويقوم بعرض أشياء بسيطة وموجودة في بيئة الطفل بالفعل ومن ثم فإن فشل الطفل في الإجابة على المفردات يعتبر مؤشر خطورة لاضطرابات اللغة والتخاطب.

البعد الأول (الحصيلة اللغوية والنطق): يهدف هذا القسم إلى قياس كلا من الحصيلة اللغوية والقدرة على النطق الصحيح من خلال عرض مجموعة من صور الأشياء يصل عددها إلى (١٧) مفردة مصورة، ويتم من خلالها تقييم جميع الأصوات اللغوية. وفى هذا القسم يطلب

المختبر من الطفل أن يقوم بنطق أسماء الأشياء الموجودة في الصور ويحصل الطفل على (١) درجة عند نطق الكلمة بشكل صحيح كما يحصل على (١) درجة عند نطق كل صوت من الأصوات اللغوية بشكل صحيح كما يلي:

البعد الثاني (الفهم اللغوي): يهدف هذا القسم إلى قياس قدرة الطفل على الفهم اللغوي حيث: يقوم المختبر بوضع مجموعة أشياء على الطاولة وتشمل: صورة كوباية وعدد (٢) من أقلام الرصاص (أحمر وأصفر) وعدد (٢) ممحاة.

البعد الثالث (التكرار اللفظي): يهدف هذا القسم إلى قياس قدرة الطفل على التكرار اللفظي للجمل التي يسمعها. فيقوم المختبر بنطق بعض الجمل اللغوية ويطلب من الطفل أن يكررها. ويحصل الطفل على (١) درجة عندما يكرر الجملة بشكل صحيح ويحصل على (صفر) درجة عندما يكرر بشكل غير صحيح أو لا يتمكن من التكرار.

مفتاح تصحيح الاختبار:

يتم التصحيح وحساب درجة كل مستوي على حده ثم حساب درجة المقياس ككل حيث تكون أقل درجة يمكن للطفل الحصول عليها:

- المستوي الأول (صفر درجة) وأقصي درجة يمكن الحصول عليها (٥١) درجة.
- المستوى الثاني فتكون أقل درجة يمكن للطفل الحصول عليها في المستوي الأول (صفر درجة) وأقصي درجة يمكن الحصول عليها (١٠) درجة.
- المستوي الثالث فتكون أقل درجة يمكن للطفل الحصول عليها في المستوي الأول (صفر درجة) وأقصي درجة يمكن الحصول عليها (١٠) درجة.
- وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس هي الدرجة (٧١) وأقل درجة هي الدرجة (صفر).

وقد تم حساب صدق وثبات الاختبار كما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (ن = ٢٥٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الحصيلة اللغوية والد		١٥	٠.٣٣٤**	٣٠	٠.٣٦٢**	٤٥	٠.٣٨٠**	٨	٠.٤٦٩**
١	٠.٤١٦**	١٦	٠.٣١١**	٣١	٠.٣٧١**	٤٦	٠.٤٥٩**	٩	٠.٤٠٠**
٢	٠.٣٦٩**	١٧	٠.٣٩٢**	٣٢	٠.٣٦١**	٤٧	٠.٤٩٢**	١٠	٠.٥٠٥**
٣	٠.٤٨١**	١٨	٠.٢٢٣**	٣٣	٠.٥٢١**	٤٨	٠.٤٣٩**	التكرار اللفظي	
٤	٠.٥٥٨**	١٩	٠.٣٤٢**	٣٤	٠.٤٧٠**	٤٩	٠.٣٥٢**	١	٠.٥٣٧**
٥	٠.٥٢٠**	٢٠	٠.٤٧٨**	٣٥	٠.٣٣٩**	٥٠	٠.٤١٨**	٢	٠.٤١٠**
٦	٠.٤١٢**	٢١	٠.٤٣٠**	٣٦	٠.٢٩٧**	٥١	٠.٣٩٧**	٣	٠.٢٩٣**
٧	٠.١٩٢**	٢٢	٠.٤٧٥**	٣٧	٠.٢١٠**	الفهم اللغوي		٤	٠.٢٤١**
٨	٠.٢٦٢**	٢٣	٠.٤٠٦**	٣٨	٠.٣٢٦**	١	٠.٢٣٥**	٥	٠.٥٥٥**
٩	٠.٥١٧**	٢٤	٠.٥١٨**	٣٩	٠.٧٨٧**	٢	٠.٥٩٣**	٦	٠.٥٤٦**
١٠	٠.٤٦٢**	٢٥	٠.٣٦٥**	٤٠	٠.٥٩٨**	٣	٠.٣٤٥**	٧	٠.٥٠٨**
١١	٠.٥١٧**	٢٦	٠.٤١٨**	٤١	٠.٣٦٢**	٤	٠.٥٨٤**	٨	٠.٤٦٥**
١٢	٠.٤١٢**	٢٧	٠.٣٢٦**	٤٢	٠.٤٢١**	٥	٠.٤٦٥**	٩	٠.٢٩٥**
١٣	٠.٦٠٨**	٢٨	٠.٤٨٧**	٤٣	٠.٤٢٢**	٦	٠.٥١٤**	١٠	٠.٥٦٥**
١٤	٠.٤٩٢**	٢٩	٠.٥٨٥**	٤٤	٠.٦٤٧**	٧	٠.٤٨٩**		

****دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢): مصفوفة ارتباطات مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور

م	الأبعاد	١	٢	٣	الكلية
١	الحصيلة اللغوية والنطق	–			
٢	الفهم اللغوي	**٠.٤٨٠	–		
٣	التكرار اللفظي	**٠.٤٥٨	**٠.٢٢٠	–	
الدرجة الكلية		**٠.٦٩٥	**٠.٧١٠	**٠.٦٠٢	–

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانيا: صدق المقياس:

١- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي على الأبعاد:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد وقد أُعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

١- محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).

٣- الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

أ- أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (٠.٣٠) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (٠.٣٠) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (٠.١٠) على الأقل عن أي عامل أخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالآتي: تشبعات صفرية (أقل من ± ٠.٣٠)

تشبعات متوسطة (± ٠.٣٠ – أقل من ± ٠.٤٠)، تشبعات عالية (± ٠.٤٠ – أقل من ± ٠.٥٠)، تشبعات كبرى (± ٠.٥٠ فأعلى) كما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣): العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٣ × ٣) لمقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور

م	الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
١	الحصيلة اللغوية والنطق	٠.٩٥٤	٠.٩١١
٢	الفهم اللغوي	٠.٦٧٥	٠.٤٥٥
٣	التكرار اللفظي	٠.٩٣٠	٠.٨٦٤
الجذر الكامن		٢.٢٣٠	
نسبة التباين		٧٤.٣٣٣	

يستخلص الباحث من جدول (٣) تشبع أبعاد مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٧٤.٣٣٣)، والجذر الكامن (٢.٢٣٠) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعنى أنَّ هذه المجموعات التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة وشكل (١) يوضح محك كاتل:

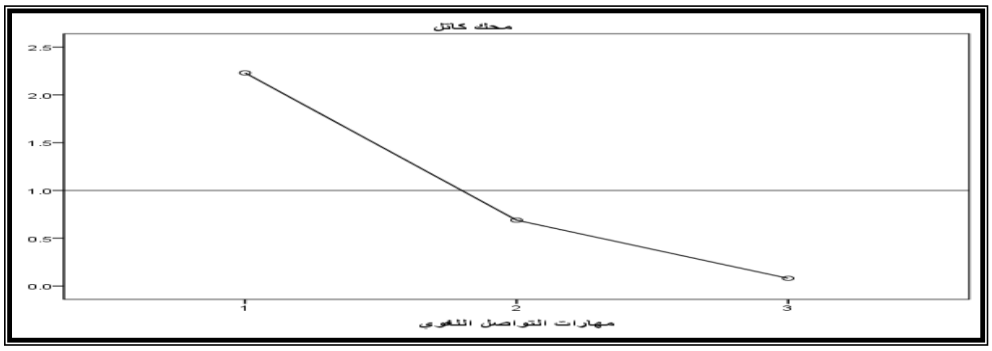

شكل (١): التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل المكونة لمقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور

يتضح من الرسم البياني Scree Plot أن عامل واحد يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح وهذا يعتبر معيارًا آخر يمكن استخدامه بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- الصدق التمييزي:

تم استخدام الصدق التمييزي لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التى يقسها اختبار (فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية فى الدرجة الكلية للمقياس تنازليا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى وهو الطرف القوى، والارباعي الأدنى والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤): صدق المقارنة الطرفية لمقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور (ن = ٢٥٠)

الأبعاد	الإرباعى الأعلى ن=٦٣		الإرباعى الأدنى ن=٦٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الحصيلة اللغوية والنطق	٤٢.٩٢	٤.١٠	١١.١٧	٣.٤٨	٤٦.٨٩٩	٠.٠١
الفهم اللغوي	٨.٦٧	٠.٨٠	٢.٢١	٠.٩٧	٤٠.٧٢٠	٠.٠١
التكرار اللفظي	٧.٩٤	٠.٧٤	٢.٣٨	٠.٦٨	٤٣.٨٨٣	٠.٠١
الدرجة الكلية	٥٩.٥٢	٣.٦٩	١٥.٧٦	٣.٧٤	٦٦.٠٤١	٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني القوى مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ثالثا: ثبات المقياس:

١- طريقة الفا – كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، ويبين جدول (٥) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ:

جدول (٥): قيم ثبات مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

م	الأبعاد	ألفا لكرونباخ
١	الحصيلةاللغوية والنطق	٠.٦٥٠
٢	الفهم اللغوي	٠.٦٠٢
٣	التكرار اللفظي	٠.٦٨٧
الدرجة الكلية		٠.٧٧٥

يتضح من خلال جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات مقبولة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت على (٢٥٠) طفلا، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦): مُعاملات ثبات مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
١	الحصيلة اللغوية والنطق	٠.٨٥٤	٠.٧٦٦
٢	الفهم اللغوي	٠.٦٨٥	٠.٥٤٢
٣	التكرار اللفظي	٠.٨٤٨	٠.٦٠٩
الدرجة الكلية		٠.٨٥٢	٠.٦٤٩

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لمهارات اللغة والتخاطب.

من الإجراء ات السابقة تحقق الباحث من الكفاءة السيكومترية لمقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور والمعد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وصلاحيته لقياس مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

برنامج مهارات التواصل اللغوي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

أهداف البرنامج:

يهدف برنامج البحث الحالي القائم على الأنشطة المتنوعة (الحركية والاجتماعية واللغوية) إلى تنمية وتحسين مهارات التواصل اللغوي (الجانب اللفظي) لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، عمر (٤) سنوات و(٥) سنوات مثل التدريب على المهارات السمعية، واللغوية، ومهارات التعاون، والتفاوض. وينبثق من هذا الهدف مجموعة أهداف في مجالات نمو الطفل الاجتماعي، والانفعالي، والحسي الحركي والأدائي واللغوي وهي أن:

- يشبع حاجة الأطفال للمتعة والسرور والعمل في جماعات.
- ينمي مهارة التواصل اللفظي عند الأطفال.
- ينمي مهارة التعبير اللفظي بطلاقة عن حاجاته ومشاعره.
- ينمي مهارة التواصل السمعي.
- ينمي الإدراك والتمييز السمعي للأشكال والرموز السمعية.
- ينمي مهارات الطفل على المساومة والتفاوض وحل الصراعات.
- ينمي مهارات الطفل على التعاون مع الآخرين في إنجاز حاجاته وحاجاتهم الاجتماعية
- ينمي مهارات الطفل الاجتماعية من مشاركة وتعاطف، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وفهم مشاعر الآخرين وحاجاتهم.

أسس وضع البرنامج:

- أن يتناسب محتوى البرنامج مع طبيعة المرحلة العمرية في البحث وحاجاتهم.
- أن يشبع حاجة الأطفال للترويح والمتعة والسرور.
- أن يتضمن محتوى البرنامج أنشطة حركية اجتماعية لغوية، وسرد القصص ولعب الأدوار والغناء والموسيقي مشوقة تستثير دافعية الأطفال للمشاركة وتحقق أداء واندماج مناسب اجتماعيا.
- أن يتسم محتوى البرنامج بالتنوع والتغيير في استخدام الأنشطة تجنبا لملل أطفال عينة البحث.
- تقديم المهارات والألعاب التي توفر للأطفال فرص النجاح في استخدام اللغة وتزيد من درجة التواصل البصري والسمعي.
- مراعاة عامل الأمن والسلامة.

محتوى البرنامج:

قام الباحث بتحديد محتوى البرنامج وصاغته ليتضمن:

أنشطة لتنمية الحصيلة اللغوية والنطق، والفهم اللغوي، والتكرار اللغوي تشمل أنشطة سمعية وتشمل (٦) أنشطة، وأنشطة التواصل اللغوي (١٢) نشاط، وأنشطة التواصل الحسي (٤) أنشطة، وأنشطة التفاوض والتعاون (١٢) نشاطا. ثم تم تصنيف وترتيب محتوى الأنشطة

تبعا لمحاور البرنامج. وبعد أن تم إعداد البرنامج بصورته الأولية تم عرضه على مجموعة من أساتذة المحكمين في مجال التربية الخاصة والطفولة المبكرة، وبعض المختصين في تربية الطفل ولديهم الخبرة العملية بالتعامل معهم؛ وذلك لاستطلاع آرائهم في صدق محتوى البرنامج لما وضع من أجله، ومدى مناسبة محتواه للعينة موضوع البحث، ومناسبة البرنامج لما وضع من أجله بعد مراجعة محتواه وفقا لآراء الخبراء واستمر تطبيق البرنامج لمدة شهرين ونصف أربع جلسات أسبوعية، مدة كل جلسة (٣٥) دقيقة.

نتائج البحث:

التحقق من نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور المعد للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ت Paired Samples Test ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الفرض.

جدول (٧): قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطى درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى أطفال ما قبل المدرسة على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة	d	حجم التأثير
الحصيلة اللغوية والنطق	٤٠	القبلي	٤.١٨	٠.٩٦	١٢.٥٠١	٠.٠١	١.٩٨	كبير
	٤٠	البعدي	٢٩.٧٥	١٢.٩٧				
الفهم اللغوي	٤٠	القبلي	١.٢٣	٠.٨٠	٢٦.١٢٨	٠.٠١	٤.١٣	كبير
	٤٠	البعدي	٧.٦٣	١.٢٥				
التكرار اللفظي	٤٠	القبلي	١.٤٠	٠.٧٤	٢٧.٣٦٧	٠.٠١	٤.٣٣	كبير
	٤٠	البعدي	٧.٩٠	١.٢٢				
الدرجة الكلية	٤٠	القبلي	٦.٨٠	١.٣٤	١٧.٥٢٢	٠.٠١	٢.٧٧	كبير
	٤٠	البعدي	٤٥.٢٨	١٣.٧٥				

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال ما قبل المدرسة فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور لصالح متوسط درجات القياس البعدي، أي أن متوسط درجات

أطفال ما قبل المدرسة في القياس البعدي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

وقد تم حساب حجم التأثير من خلال إيجاد قانون كوهن d، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{T}{\sqrt{N}}$$

كما يتضح أن القيم للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (١.٩٨ – ٤.٣٣) وهي تقابل حجم تأثير كبير؛ مما يدل على أن البرنامج المقترح له حجم تأثير كبير على تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، كما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لهذا البرنامج.

والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:

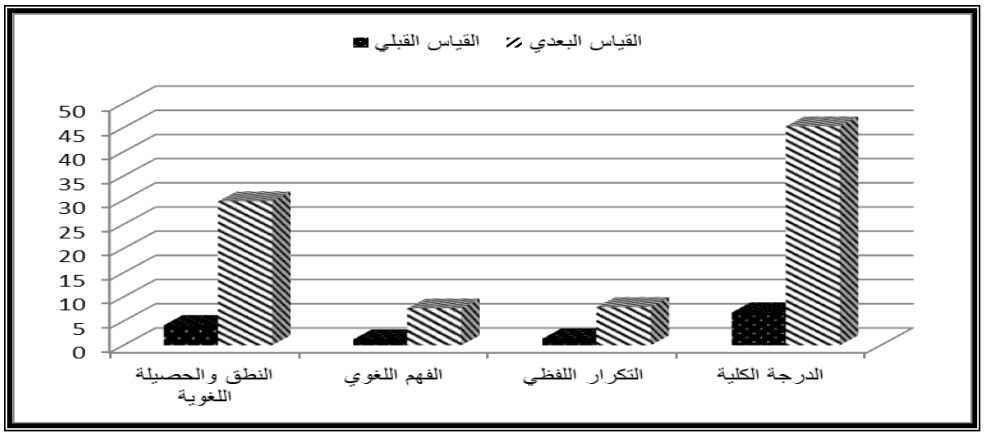

شكل (٢):

متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى أطفال ما قبل المدرسة على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور

يتضح من الشكل البياني (٢) ارتفاع درجات مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور لدى أطفال ما قبل المدرسة في القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلي.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

تعزي نتيجة تحقق هذا الفرض أن معظم نتائج الدراسات السابقة قد أكدت على أن كل مهارة يكتسبها الطفل تزيد من شعوره بالكفاءة، وأن مهارات التواصل تتطور مثل أي سلوك عبر

سلسلة من التفاعلات الاجتماعية، بين الفرد والبيئة المحيطة واستنادا إلى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا؛ استخدم الباحث بعض الاستراتيجيات كالتعزيز المباشر للمهارات، والتجارب المتنوعة القابلة للملاحظة والتغذية الراجعة. ولقد استهدف البحث الحالي تنمية مهارات التواصل اللغوي (الحصيلة اللغوية والنطق، والفهم اللغوي، والتكرار اللغوي) وهى مهارات من شأنها زيادة التواصل والانتباه ومهارات التقليد (اللفظي والحركي)، واستخدام اللغة لأغراض مختلفة، كما تتضمن البحث الحالي على أنشطة تسهم في تحسين الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية والبراجماتية للغة لتحسين القدرة على التواصل مثل: التحية والطلب ومهارات تبادل الأدوار، كما ركزت الأنشطة المتنوعة في البحث على تحسين استخدام الأطفال للضمائر والاسماء وطرح الأسئلة والاجابة عليها ومهارات سرد القصة؛ ولذا تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة Deborah, et al., (2019) والتي أظهرت أن ادخال أنشطة اللعب في علاج مشكلات اللغة والتخاطب تعزز من فرص تعلم أطفال ما قبل المدرسة للغة التي تعد أساس التواصل اللغوي بشكل خاص وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء برامج تدخل مبكر لأطفال ما قبل المدرسة تهدف إلى تحسين نمو مهارات اللغة والتواصل. كما إن استخدام الأنشطة المتنوعة عامة وأنشطة لعب الأدوار بشكل خاص، تعد فعاله في تحسين نمو اللغة والتواصل لأنها تعد أسلوب طبيعي يستمتع به الأطفال فعندما يشارك الطفل غيره من الأطفال أو الكبار ويقوم بأدوارهم يشعر بأهميته في حياتهم وأهميتهم في حياته، كما أنه يسمح لحدوث التعلم من خلال الاقران لأن استجابة الطفل لغيره من الأطفال تكون أكبر وأسرع (Abdoola, Flack, & Karrim, 2017).

ومن خلال الأنشطة المتنوعة اكتسب الأطفال مهارات التفاعل والتعامل مع غيرهم من الأطفال وطلب المساعدة منهم وتقديم المساعدة لهم والسعي للمحافظة على علاقات الصداقة معهم لأطول فترة ممكنة فعايشوا مفهوم الصداقة مما أدى إلى خلق علاقات ودية تشجعهم على تبادل الكلام الصريح والمباشر مع الآخرين، فيعبرون عن حبهم بأساليب متنوعة باللفظ والإشارة والتعامل وبالتالي اكتسب الأطفال المشاركين في البرنامج مهارات القدرة على بدء العلاقات واستمرارها مع الآخرين، واقتراح الأنشطة ، وتبادل الأدوار والمشاركة في الأنشطة وحل الخلافات فيما بينهم وقد أصبحت المهارات والكفاءات اللغوية أكبر لدى الأطفال المشاركين في البحث الحالي.

كما يمكن أن تعزي نتائج الفرض الحالي إلى أن الأنشطة المتنوعة تتضمن أنشطة حسية حياتية واقعية تعمل على جذب انتباه الطفل وتدريبه على الاستماع والاصغاء وجعله ينخرط ويشارك في أنشطة تعمل على استثارة النمو اللغوي وزيادة الحصيلة اللغوية مما يساعد في تحسين نمو التواصل اللغوي (داوود، المواضية، ٢٠١٩، ٨٨) وهكذا تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة Durualp, & Aral (2013) التي أظهرت فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الأطفال المشاركين في نمو اللغة الاستقبالية والإنتاجية بين التطبيق القبلي والبعدي وبين المجموعة التجريبية والضابطة. ودراسة Komvong, & Tongthaworn (2018) التي كشفت عن فاعلية سرد القصة في تحسين مهارات التواصل زيادة ذات دلالة إحصائية. كما تتفق مع نتائج دراسة Brodin, & Renblad (2020) أن القراءة بصوت مرتفع وسرد القصص قد ساعدت الأطفال المشاركين في الدراسة على تنمية وتطور تواصلهم بالكلام وتنمية المفاهيم اللغوية لديهم. ودراسة عبد النبي (٢٠٢١) التي أسفرت عن وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين الإجرائيين القَبلي والبَعدي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البَعدي، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البَعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وأنه توجد فعالية بدرجة مرتفعة للبرنامج التدريبي اللغوي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة. ودراسة سرور، سليم، خلف (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية ببُعده الفرعي "إعادة الجمل المسموعة" لصالح القياس البعدي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس اللغة التعبيرية في بُعد إعادة الجمل المسموعة.

وبالتالي تشير النتائج إلى أن الأطفال قد نجحوا في الاستفادة من الألعاب والأنشطة المتنوعة المستخدمة اجتماعيا وتواصليا والتي اهتمت بتنمية مهارة الاستماع بشكل أفضل في مهارات التواصل اللغوي حيث إن زيادة المفردات اللغوية في سياق فهم الطفل للتعليمات وفهم نمط الجملة الموجهة له، إذا كان الغرض منها إعطاء معلومة أو نفيها أو الاستفهام حولها تكون

داعمة لمخزونه اللغوي الذي يساعده على التواصل باستخدام لغة لفظية مناسبة مع الآخرين.

التحقق من نتيجة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين البعدي وما بعد المتابعة على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور المعد للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت Paired Samples Test والجدول (٨) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٨): قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أطفال ما قبل المدرسة على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
الحصيلة اللغوية والنطق	٤٠	البعدي	٢٩.٧٥	١٢.٩٧	٠.٠٣٥	غير دالة
	٤٠	التتبعي	٢٩.٨٨	١٣.٠٨		
الفهم اللغوي	٤٠	البعدي	٧.٦٣	١.٢٥	٠.٣٣٢	غير دالة
	٤٠	التتبعي	٧.٧٣	١.٣٤		
التكرار اللفظي	٤٠	البعدي	٧.٩٠	١.٢٢	٠.١٧٥	غير دالة
	٤٠	التتبعي	٧.٩٥	١.٢٨		
الدرجة الكلية	٤٠	البعدي	٤٥.٢٨	١٣.٧٥	٠.٠٧٢	غير دالة
	٤٠	التتبعي	٤٥.٥٥	١٣.٩٧		

يتضح من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال ما قبل المدرسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات أطفال ما قبل المدرسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

والشكل البياني (٣) يوضح ذلك:

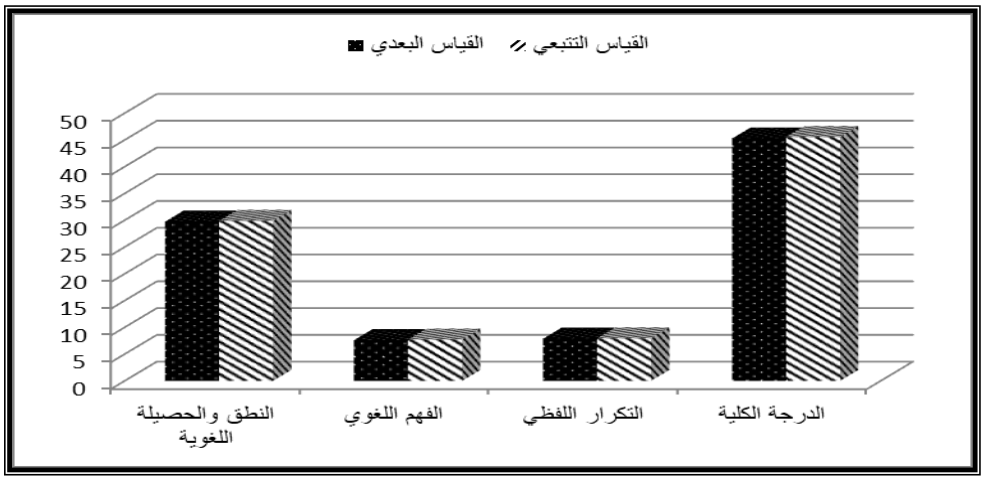

شكل (٣): متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أطفال ما قبل المدرسة على مقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب المصور

يتضح من الشكل البياني (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فرز اللغة والتخاطب المصور لدى أطفال ما قبل المدرسة، مما يدل على بقاء أثر البرنامج القائم على الأنشطة المتنوعة.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

بالنظر إلى نتيجة الفرض الثاني يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) في مهارات التواصل اللغوي، مما يدل على بقاء أثر التدريب على مستوى أداء مجموعة المشاركة في البحث في التواصل اللغوي، وهذا يدعو إلى قبول الفرض الثاني، مما يعني استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة المتنوعة في تنمية مهارات التواصل اللغوي. وتفسر هذه النتيجة التي تقضى بعدم وجود فرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) لمقياس فرز مهارات اللغة والتخاطب إلى الآتي:

استمرار أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة المتنوعة المستخدم لدى أفراد مجموعة البحث المشاركة؛ لتحسن الحصيلة اللغوية والنطق، وزيادة الفهم اللغوي والتكرار اللفظي الأمر الذى يشجع هؤلاء الأطفال على التواصل والتفاعل مع الاخرين وشعورهم بالقدرة على التحكم في الموقف التواصلي، كما أن البرنامج المدعوم بالأنشطة المتنوعة والمرحة يحسن من مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة كما جعلهم يحتفظون بما تعلموه ويستدعونه وقت الحاجة إليه في مواقف مختلفة، مما يعنى بقاء أثر التدريب فترة أطول من الزمن، كما أن

الأنشطة والتدريبات والنماذج والقصص والمواقف التي تدرب عليها الأطفال قد ساهمت في تطبيقهم لمهارات التواصل اللغوي بشكل فعال ودائم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

تشير نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريب على الأنشطة المتنوعة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وربما يرجع سبب ذلك إلى التركيز على زيادة مهارات الحصيلة اللغوية والنطق، ومهارات الفهم اللغوي، ومهارات التكرار اللغوي التي تتوسط التواصل اللغوي فمن خلال البرنامج اكتسب الطفل الحصيلة اللغوية والتغذية السمعية الراجعة المتمثلة في القدرة على الفهم والتكرار اللغوي، وبالتالي القدرة على إجراء الحوار والتواصل مع الباحث ومع الأسرة، ولذا يمكن القول بفاعلية البرنامج الحالي في تنمية مهارات التواصل اللغوي سواء على مستوي الأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية. ومما لاشك فيه أن استمرارية نتائج وفعالية البرنامج ترتبط بالسياق الذي يتم فيه التواصل فعندما يركز البرنامج على المستوى ما وراء المعرفي واللغوي للطفل ومعرفة كيفية أداء التواصل المناسب للموقف تكون الفعالية مثبته، ولقد ركز الباحث الحالي على التعزيز والتصحيح المباشر للأخطاء والتدعيم والتغذية الراجعة والتي أدت إلى استمرارية النتائج وعلى الرغم من أن أداء الأطفال في التواصل اللغوي لم يكن جيد القواعد اللغوية بشكل كامل فان ذلك يعتمد على استخدام تلك الفنيات من شريك التواصل فالطفل يعدل وينوع من تواصله في ضوء ما يحصل عليه من تقدير من الطرف الأخر في الحوار.

توصيات وبحوث مقترحة:

١- التوصيات:

- نظرًا لأن نتائج البحث الحالي قد اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة إلى نجاح الأنشطة المتنوعة في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى مجموعة البحث، لذا يوصي الباحث بضرورة الاستفادة من هذا النوع من الأنشطة في تحسين باقي جوانب مهارات اللغة والتخاطب لدى أطفال الروضة وغيرهم.
- الاهتمام بعقد دورات تدريبية لمقدمي الرعاية لأطفال ما قبل المدرسة سواء على مستوي المعلمات أو الأمهات لممارسة هذا النوع من البرامج وتطبيقها في مرحلة رياض الأطفال.
- الاهتمام بإعداد معلمات الروضة إعدادا جيد على أسس تربوية وعلمية سليمة بما يتفق مع ما سيلقي على عاتقهم من مسؤوليات تجاه الأطفال في تلك المرحلة الحرجة وما يمكن أن يقوموا به من أدوار مختلفة، الأمر الذي ينعكس أثره إيجابيا على المهارات اللغوية لدى الأطفال في مراحل عمرهم اللاحقة.

٢- البحوث المقترحة:

- اجراء أبحاث مماثلة عن فاعلية الأنشطة المتنوعة لتنمية المهارات اللغوية (اللفظية وغير اللفظية) المختلفة لدى أطفال من مراحل عمرية مختلفة.
- إجراء أبحاث ميدانية لتصميم برامج تدريبية مختلفة لتحسين المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على نمو تلك المهارات مثل أساليب المعاملة الوالدية، علاقات الطفل مع أقرانه.
- اجراء أبحاث تقوم على استخدام استراتيجيات حديثة نسبيا والتحقق من فاعليتها مثل استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران لتنمية مختلف المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة قبل.

المراجع العربية والأجنبية:

أحمد، محمد وعبد العظيم، مها وعثمان، منى (٢٠١٤). فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتنوعة لتنمية بعض مهارات التواصل لدى مرحلة الطفولة المتأخرة. ***دراسات الطفولة*** ١٦ (١٧)، ٩٠-٩٩.

البيلاوي، إيهاب (٢٠٠٥). ***اضطرابات التواصل***. الرياض: دار الزهراء.

بطرس، حافظ (٢٠١٠). ***تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.*** عمان: دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخفاجي، زينب محمد (٢٠١٣). الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات. ***مجلة البحوث التربوية والنفسية،*** ٣٠، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم الاقتصاد المنزلي.

داود، أحمد عيسى، والمواضية، رضا سلامة (٢٠١٩). أثر الألعاب اللغوية في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدي مرحلة رياض الأطفال في الأردن. ***مجلة البلقاء للبحوث والدراسات،*** ٢٢ (١)، ٨١ – ٩٠.

سرور، سعيد، سليم، عبد العزيز، خلف، حسناء (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين الفهم اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي التّأخر النّوعي للغة. ***مجلة سوهاج لشباب الباحثين،٢*** (٤)، ٢١٨-٢٣٥.

عبد المعز، سعيد (٢٠٠٨). ***دراما الطفل وأثرها في تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة.*** القاهرة: عالم الكتب.

عبد النبي، فادية رزق عبد الجليل (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة. ***المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية،*** (٢٧)، ١٥٩-١٨١.

علي، أحمد (٢٠١٠). الخصائص التشخيصية للتأخر اللغوي لدى عينة من الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، جامعة دمشق.

فرماوى، محمد، والمجادى، حياة (٢٠٠٤). ***مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية.*** (ط٢). القاهرة: دار الفلاح.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم.** القاهرة: الانجلو المصرية.

مزيد، زينب (٢٠١٢). تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض. ***مجلة الأستاذ،*** ٢٠٣ (١)، ١٠٠٣-١٠٢٨.

مصطفى، نيفين (٢٠٠٦). ***دور القصص في تنمية التفكير الناقد لدى الأطفال.*** المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة، التربية الوجدانية للطفل. ٨-١٩ أبريل.

الناشف، هدى (٢٠٠١). ***استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة.*** القاهرة: دار الفكر العربي.

نصر الله، عمر (٢٠١٠). ***مبادئ التواصل التربوي والانساني.*** عمان: دار وائل.

نصر، سهى (٢٠٠١). مدى فعالية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** جامعة عين شمس.

الهوارنة، معمر (٢٠١٠). **اضطراب اللغة والتواصل لدى الأطفال.** دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

يوسف، آصف وزيود، لينا (٢٠١٣). أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض (٥-٦) سنوات: دراسة تجريبية على رياض الأطفال في مدينة دمشق. ***مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،*** ٣٥ (١)، ١٢٥- ١٤٣.

المراجع الأجنبية:

Abdoola, F., Flack, P. S., & Karrim, S. B. (2017). Facilitating pragmatic skills through role-play in learners with language learning disability. *The South African journal of communication disorders*, 64(1), e1–e12. https://doi.org/10.4102/sajcd.v64i1.187.

Brodin, J., & Renblad, K. (2020). Improvement of preschool children's speech and language skills. *Early child development and care*, 190 (14), 2205-2213.

Chevrie-Muller, C., Watier, L., Arabia, J., Arabia, C., & Dellatolas, G. (2005). Teachers'screening for language and behavior difficulties in 2059 children aged 3.5 years. *Revue d Epidemiologie et de Sante Publique*, 53, 645–657.

Deborah, R., Reni, P., Abel, J. & Priyanka, A. (2019). Importance of play in the development of language and social skills - A case study on twins. *International Journal of Health Sciences & Research*, 19 (4) 338-348.

Dennis, M., Henkin, A. B., & Hawk, C. (2008). Social communication skills of chiropractors: implications for professional practice. *Journal of manipulative and physiological therapeutics*, 31(9), 682–689. https://doi.org/10.1016/j.jmpt.2008.10.002

Doove, B. M., Feron, F. J., Van Os, J., & Drukker, M. (2021). Preschool communication: Early identification of concerns about preschool language development and social participation. *Frontiers in public health*, *8*, 546536.

Durkin, K., Mok, P.L.H., & Conti- Ramsden G. (2015). Core subjects at the end of primary school: Identifying and explaining relative strengths of children with specific language impairment (SLI): Relative strengths of children with SLI. *International Journal of Language & Communication Disorders*, 50, 226–240.

Durualp, E. & Aral, N. (2013). Analyzing the effects of play activities on the development of receptive and productive language of children. *The international journal of early childhood learning*, 19. 10.18848/2327-7939/CGP/v19i01/48451.

Fogg, P. (2001). A history professor engages student by giving them a role in the action. *Chronicle of Higher Education*, 48. (12). A12-13.

Gamage, D. (2006). *Professional development for Leaders and Managers of Self-Governing Schools.* Netherlands: Springer.

Goh, S. S., Yamauchi, L. A., & Ratliffe, K. T. (2012). Educator's perspectives on instructional conversations in preschool settings. *Early Childhood Education Journal,* 40(5), 305-314.

Harrison, LJ. & McLeod, S. (2010). Risk and protective factors associated with speech and language impairment in a nationally representative sample of 4- to 5-year-old children. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 53*, 508–529.

King, TM., Rosenberg, LA., Fuddy, L., McFarlane, E., Sia, C., & Duggan, AK. (2005). Prevalence and early identification of language delays among at-risk three-year-old. *Journal of Developmental and Behavioral Pediatrics,* 26 (4), pp.293-303.

Komvong, P., & Tongthaworn, R. (2018). Use of storytelling to promote communication skills of early childhood children who use Thai as a second language. *Journal of education Naresuan University*, *23*(1), 214–222.

Kryeziu, S. (2019). Language development through drama in preschoolers. *European Journal of Language and Literature,* 5. 15. 10.26417/ejls-2019.v5i1-189.

Lindsay, G. & Strand, S. (2016). Children with language impairment: Prevalence, associated difficulties, and ethnic disproportionality in an English population. *Frontiers in Education,* 1 10.3389/feduc.2016.00002.

McLeod, S., & Harrison, LJ. (2009). Epidemiology of speech and language impairment in a nationally representative sample of 4- to 5-year-old children. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research,* 52 (5), pp.1213–1229.

Mokhtar, N., Halim, M., & Kamarulzaman, S. (2011). The effectiveness of storytelling in enhancing communicative skills. *Procedia - Social and Behavioral Sciences,* 18, 163–169. doi:10.1016/j.sbspro.2011.05.024

Murphy, S., Joffe, V., Donald, L. (2021). Evaluating 'Enhancing Pragmatic Language skills for young children with social communication impairments' (E-PLAYS): a feasibility cluster-randomized controlled trial. *Pilot Feasibility Study*, 7, (5), 1-18. https://doi.org/10.1186/s40814-020-00724-9.

Owens, R. (2012). *Language development.* (8th, Ed.) Boston: Ally and Bacon.

Pitt, J., & Welch, G.F. (2020). *Music in early care settings for*

communication and language support. In M. Barrett, & G.F. Welch (eds.), The Oxford Handbook of Early Childhood Music Learning and Development, Oxford University Press.

Torrens, V., & Ruiz, C. (2021). Language and Communication in Preschool Children with Autism and Other Developmental Disorders. *Children (Basel, Switzerland),* 8(3), 192. https://doi.org/10.3390/children8030192.

Wade, C., & Travis, C. (2000). Psychology prentice-Hall. (6th ed.). USA: INC.

Walsh, B., & Blewitt, P. (2006). The effect of questioning style during storybook reading on novel vocabulary acquisition of preschoolers. *Early Childhood Education Journal*, 33(4), 273–278. https://doi.org/10.1007/s10643-005-0052-0.